وأمضي عزيمة ففرى بالسيف هامهم ورملهم بدمائهم وقري الذئاب أشلاءهم وفرق بينهم وبين أحبائهم أولئك حصب جهنم هم لها واردون فهل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ولا غرو إن ختل ولا وصمة إن قتل فإنا لكما قال دريد بن الصمة .

(فإنا للحم السيف غير مكره ... ونلحمه طورا وليس بذي نكر) .

(يغار علينا واترين فيشتفى ... بنا إن أصبنا أو نغير على وتر) .

103 - مقال المغيرة بن شعبة فقال المغيرة بن شعبة .

أما واﷲ لقد أشرت على علي بالنصيحة فآثر رأيه ومضي على غلوائه فكانت العاقبة عليه لا له وإني لأحسب أن خلفه يقتدون بمنهجه .

104 - جواب ابن عباس .

فقال ابن عباس كان واﷲ أمير المؤمنين عليه السلام أعلم بوجوه الرأي ومعاقد الحزم وتصريف الأمور من أن يقبل مشورتك فيما نهي اﷲ عنه وعنف عليه قال سبحانه وتعالى